

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[572] وكسوة فقال الكميت وإنا ما أحببتكم للدنيا ولو اردت الدنيا لأتيت من هي في يديه ولكننى أحببتكم للآخرة فأما الثياب التى اصابت أجسامكم فانا أقبلها لبركتها وأما المال فلا أقبله. وروى أنه دخل يوما " على فاطمة بنت الحسين " ع " فقال هذا شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدر فيه سوق فحركته بيدها وسقت الكميت فشربه ثم أمرت له بثلاثين دينارا " ومركب فهملت عيناه وقال لا وإنا لا أقبلها إني لم احبكم للدنيا. وعن عبد الله بن مروان الحراني قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعنى الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما " بها فتركه خمسا " وعشرين سنة لا يستحل روايته واشعاره ثم عاد فيه فقبل له الم تكن رهدت فيه وتركتها فقال نعم ولكن رأيت رؤيا دعنى إلى العود فيه فقبل له وما رأيت قال رأيت كأن القيامة قد قامت وكأنما انا في المحشر فدفعت إلى مجلة قال أبو محمد قلت لأبى الشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) أسماء من يدخل الجنة من محبى على بن أبى طالب " ع " قال فنظرت في السطر الاول فإذا اسماء قوم لم أعرفهم ونظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيه الكميت بن زيد الاسدي قال فذاك الذى دعاني إلى العود فيه. وعن الورد بن زيد قال قلت لأبى جعفر " ع " جعلى إنا فذاك قدم الكميت فقال " ع " دخل فسأله الكميت عن الشيخين فقال له أبو جعفر " ع " ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله تعالى وحكم النبي صلى الله عليه وآله وانكر حكم على الا هما وهو في اعناقهما فقال الكميت إنا اكبر إنا اكبر حسبي حسبي وعن داود بن النعمان قال دخل الكميت على أبى عبد الله " ع " فانشده ثم قال الكميت يا سيدى اسألك عن مسألة وكان " ع " متكئا فاستوى جالسا " وكسر في صدره